124208 ـ صوَّره والده عندما كان صغيراً وهو يقضي حاجته ويغتسل ، وإخوته يرون ذلك الآن !

السؤال

صورني أبي عندما كنت صغيراً في الحمام وأنا أقضي حاجتي ، وأستحم ، وعندما كبرت أصبح يرى هذا الفيديو إخوتي ، وهم يضحكون عليَّ ، إنها حقّاً مأساة ، فما حكم ذلك ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

اختلف العلماء المعاصرون في حكم التصوير الفوتوغرافي ، والتصوير بالفيديو ، وقد سبق في جوابي السؤالين : (10326) و (12786) أن رجحنا تحريمهما ، إن كان تصويراً لذوات الأرواح .

وفي جواب السؤال رقم : (10668) تحريم الصور ولو للذكرى .

وإذا كان هذا هو قول العلماء في الصور ولو كانت لأطفال يصلون ، فأولى أن يكون التحريم لأطفال يقضون حاجتهم ! أو يغتسلون عراة ! .

وقد تساهل كثيرون في هذه المسألة ، فصوروا بناتهم صغاراً ، ثم لما كبرن ، وتزوجن ، كانت صورهن تتداولها الأيدي ، وتقلب النظر فيها العيون ، وليت الأمر وقف عند المحارم ، بل تعداه إلى الأجانب ! حتى صار من الصعوبة بمكان جمع تلك الصور ، أو أشرطة الفيديو لإتلافها ، ومثله يقال في تصوير الأبناء وهم عراة يغتسلون ، وأما تصويرهم عند قضاء الحاجة فإنه جمع بين حرمة التصوير وكشف العورة في حال لا ينبغي أن يطلع عليها أحد ، وهو فعل منافٍ للحياء والعفاف ، والفطرة السليمة .

فالواجب على الآباء المبادرة فوراً لإتلاف الصور التي يحتفظون بها لأولادهم – ذكوراً وإناثاً – وبخاصة تلك التي يكونون فيها على حال لا ينبغي أن يراهم عليها أحد ، وهو ما نوصي والدك بفعله ، وعليه أن يراعي حرمة النظر إلى العورات ، ويراعي شعورك تجاه عرض تلك الصور والأفلام أمام أشقائك ، وغيرهم .

بل إذا قدر أن التصوير في أصله حلال ، وأن تصوير مثل هذا المنظر حلال : لم يكن من حق الوالد أن يحتفظ بهذه الصور ، ويعرضها على الآخرين وأنت في هذه السن الكبيرة ، وتتأذى بذلك ، أو يتسبب لك في سخرية الآخرين !!

وفي حال عدم استجابته : اطلب من أشقائك عدم النظر إلى تلك الصور والأفلام ، ولعلَّ الله أن يخلصك من هذه المشكلة ، وأن يُزيل عنك همَّها ، وغمَّها .

والله أعلم